

Distr.: General
23 March 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 72 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
حق الشعوب في تقرير المصير
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 23 آذار/مارس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أرمينيا وبيان جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو - كاراباخ) بشأن زيارة زعيم أذربيجان إلى أراضي جمهورية أرتساخ المحتلة نتيجة للعدوان العسكري الذي شنته أذربيجان في 27 أيلول/سبتمبر 2020 (انظر المرفقين الأول والثاني).
وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 72 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان
السفير
الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



المرفق الأول للرسالة المؤرخة 23 آذار/مارس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية أرمينيا بشأن الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان من جانب أذربيجان في الأراضي المحتلة لجمهورية أرتساخ

18 آذار/مارس 2021

قام رئيس أذربيجان إلهام علييف مؤخراً بزيارة الأراضي المحتلة لجمهورية أرتساخ، ولا سيما منطقة هدروت ومدينة شوشي، التي وقعت تحت سيطرة أذربيجان نتيجة للعدوان الذي قامت به تركيا مباشرة والمقاتلين الإرهابيين الأجانب التابعين لها. وطوال فترة الحرب، ارتكبت القوات المسلحة الأذربيجانية فظائع جماعية، بما في ذلك التطهير العرقي وجرائم الحرب ضد الأرمن في أرتساخ، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

وأثناء الاحتلال الأذربيجاني لمنطقة هدروت، دُمّرت كلياً المستوطنات التي كانت مزدهرة فيما مضى، والتي تضم عشرات الآلاف من السكان الأرمن، وقُتل الكثير من المدنيين. وقد أعرب المجتمع الدولي، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وهيومن رايتس ووتش، عن موقفهما الواضح بشأن حالات الانتهاك الصارخ لاتفاقية جنيف في منطقة هدروت، عندما تعرّض المدنيون الأسرى لعمليات إعدام خارج نطاق القضاء.

وتكشف التصريحات التي أدلى بها رئيس أذربيجان في منطقة هدروت عن النية بتدمير المستوطنات الأرمينية واستبدالها بالمستوطنات الأذربيجانية، وهو ما ينتهك أحكام البيان الثلاثي الصادر في 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، الذي ينص على ضرورة عودة المشردين إلى أماكن إقامتهم. كما أنه يثبت أن الأرمن في أرتساخ لا يستطيعون النجاة بحياتهم تحت السيطرة الأذربيجانية.

وعلاوة على ذلك، تتخذ أذربيجان، في إطار سياسة التطهير العرقي التي تنتهجها، خطوات متسقة تهدف إلى القضاء على التراث الثقافي الأرميني لأرتساخ والاستيلاء عليه. وقد لجأت أذربيجان على أعلى المستويات، بالتوازي مع التدمير المادي لمعالم أرتساخ الثقافية التي تخضع حالياً لسيطرتها، إلى ممارسة مؤسفة لتزييف الحقائق التاريخية واستلاب القيم الدينية والثقافية للشعب الأرميني. ولهذا الغرض، يقوم رئيس أذربيجان بتحريف طبيعة الكنيسة الأرمينية التي تعود إلى القرن السابع عشر في قرية تساكوري بمنطقة هادروت، مدعياً بغرض تشويه الحقائق أنها "البانية" وواصفا النقوش الأرمينية على جدرانها بأنها "مزيفة"، ممهداً بذلك الطريق لارتكاب أعمال تخريب أخرى. ومن الجدير بالذكر أن الكنيسة المذكورة أعلاه قد تعرضت للتخريب أصلاً في شريط الفيديو المنشور، إذ أن الرموز الدينية قد أزيلت بالفعل.

وفي ظل هذه الظروف، فإن الوقائع التي تشير إلى تدمير كنيسة القديس هوفهانيس مكرتشي، المعروفة شعبياً باسم "كاناش زهام"، في مدينة شوشي، تبعث على القلق بوجه خاص. وتجدر الإشارة إلى أن الكنيسة قد دُمّرت بعد أشهر من الأعمال العدائية. والمخاوف التي يعرب عنها الجانب الأرميني منذ الأيام الأولى التي وقعت فيها المعالم التاريخية - الثقافية الأرمينية تحت سيطرة أذربيجان، أصبحت حقيقة واقعة. وتبين هذه الوقائع أن تأكيدات أذربيجان بأنها ستحافظ على التراث التاريخي - الثقافي المسيحي وأنها

مستعدة للتعاون مع اليونسكو هي تأكيدات كاذبة تماما. وفي الوضع الراهن، يصبح التدخل في الوقت المناسب من المجتمع الدولي، ولا سيما اليونسكو، لإتخاذ المعالم التي لم تُدمّر بعد أمرا ملحا.

ولا يمكن أن يكون هناك "سلام" وطيد ودائم يقوم على أساس تدمير المستوطنات السلمية في أرتساخ، وتراثها التاريخي - الثقافي، وإبادة السكان الأرمن، والاستعاضة عن المستوطنات الأرمنية بمستوطنات أذربيجانية. وسنواصل كفاحنا من أجل سلام عادل وكريم بالعمل على نحو وثيق مع شركائنا الدوليين.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 23 آذار/مارس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جمهورية أرتساخ بمناسبة زيارة رئيس أذربيجان إلى الأراضي المحتلة
لجمهورية أرتساخ

18 آذار/مارس 2021

في ازدرء صارخ للجهود المتواصلة من أجل إيجاد حل دائم للنزاع بين أذربيجان وكاراباخ، قام رئيس أذربيجان الهام علييف، ترافقه زوجته والنائبة الأولى لرئيس جمهورية أذربيجان، مهريبان علييفا، وغيرها من كبار المسؤولين في الدولة، بزيارة منطقة هدروت المحتلة في جمهورية أرتساخ. وخلال هذه الزيارة، أوعز الرئيس علييف شخصيا للمسؤولين المرافقين بإزالة النقوش الأرمنية التي تعود إلى القرون الوسطى من جدران الكنائس والمعالم الأثرية في الأراضي المحتلة.

وهذه الزيارات الرسمية ليست سوى مظهر من مظاهر السياسة المعادية للأرمن والنزعة العسكرية التي تنتهجها أذربيجان، ولمحة عن مخططاتها العدوانية المقبلة.

وقد نبهت جمهورية أرتساخ المجتمع الدولي في مناسبات عديدة بشأن الإرهاب الثقافي الذي تنظمه الدولة في أذربيجان، وجهودها لمحو التراث الثقافي الأرمني في الأراضي التي تخضع لاحتلالها العسكري، مما يعزز سياستها التوسعية للإبادة الجماعية.

إن سياسة الإبادة الجماعية هذه هي جريمة ضد الإنسانية، وانتهاك جسيم للمعايير والاتفاقيات والقرارات والاتفاقات الدولية، وتهديد للعالم المتحضر بأسره.

وإننا ندعو المنظمات الدولية المعنية إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع القضاء على التراث الثقافي الأرمني، وإلى الإدانة بحزم لسياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها أذربيجان. فالتقاعس واللامبالاة محفوفان بعواقب لا يمكن التنبؤ بها.